الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: اللسانيات التطبيقية

المـــــوضـــوع:

واقع تدريس التعبير الشفوي بين المناهج القديمة ومناهج الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية

إعداد الطالب (ة):
مجاهد زكية

إشراف :
أ. د هشام خالدي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عبو لطيفة	**رئيسا**
أ.الدكتور	موس لبنة	**ممتحنا**
أ.الدكتور	هشام خالدي	**مشرفا مقررا**

العام الجامعي : 1439-1440هـ / 2018-2019م

شكر و تقدير

الشكر أولا لله- عز و جل – الذي أعانني و وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع و الشكر العظيم لأستاذي الدكتور خالدي هشام الذي أمدني يد المساعدة في كل كبيرة و صغيرة خلال المسار الدراسي ككل ،كما أتقدم بشكري الخالص لجميع أعضاء الأسرة الجامعية لكلية اللغة و الأدب العربي على رأسهم الأساتذة الذين درست عندهم فلهم مني كامل الشكر و التقدير .

فتحياتي للجنة المناقشة التي نور حضورها هذا اليوم ،كما لا يفوتني ذكره أشكر بعض الزملاء الطلاب الذين و جدتهم سندا لي خلال الفترة الدراسية.

إهـــداء

ثمرة حصادي أهديها إلى كل من أحبه ، إلى والدتي الحنونة شفاها الله وأطال في عمرها ، عزيزي الغالي والدي رحمه الله .

إلى إخواني الأحباء جمع الله شملنا دوما امتناني إلى زوجي الذي ساندني ووقف إلى جانب بكل إخلاص ووفاء .

قرة عيني أبنائي الأحباء الأغلى من نفسي ، صفاء التي كانت في كثير من أوقات حياتي ، أمي ، صديقتي ، أختي و ابنتي ، إلى البراعم صفوان و حنين .

إلى أعضاء الطاقم التربوي للمؤسسة دون أن أفضل الواحد على الآخر .

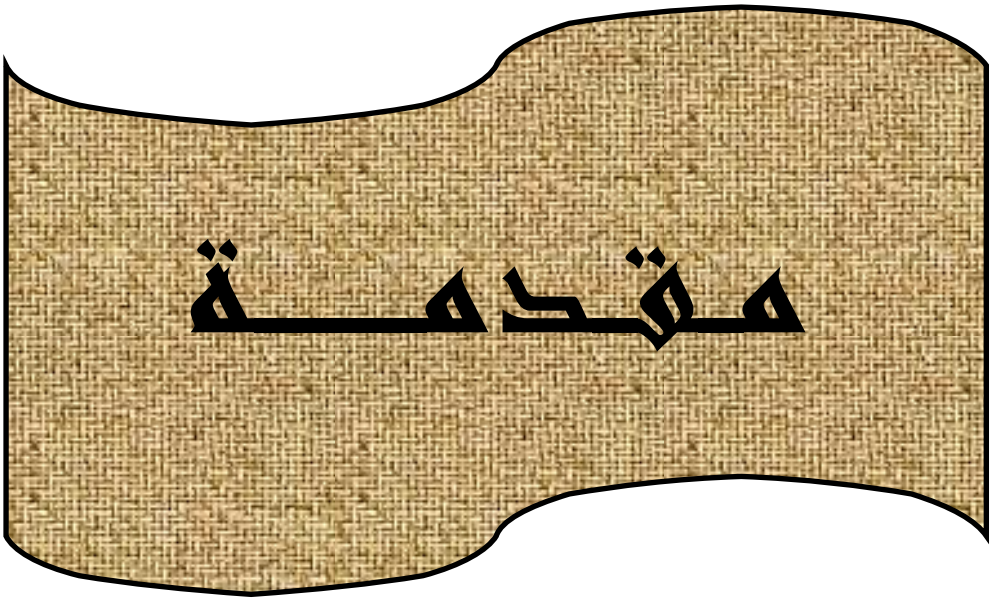
مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم اللهم انت ربي لا اله إلا أنت عليك توكلت ، وأنت رب العرش، الكريم، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله أحاط بكل شيء علما ، اللهم إني أعود بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة ، أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم .

لا يحتاج الباحث المتخصص في تعليمية اللغة العربية إلى روائز تربوية ولا إلى إحصاءات وبحوث ميدانية لكن يكشف أن مسألة تعميم اللغة العربية و ترقية استعمالها في المجالات الحيوية لتصبح في يوم ما لغة التواصل و العلم .

رسمنا أفكارا استلهمنا مصدرها من فكرة الملتقى الخاص بواقع الصورة في كتاب تلميذ المرحلة الابتدائية الذي أعده الدكتور خالدي هشام ، تجسدت أولها في الكشف عن قيمة ومكانة ونشاط التعبير ومدى تحقيق التنمية اللغوية و القدرة التواصلية السليمة لدى متعلمينا بالمرحلة الابتدائية.

و عليه استوقفتني بعض التساؤلات :

*أين مكانة تدريس و تفعيل نشاط التعبير بين المنهجين ، المناهج القديمة (المضامين و المحتويات و الأهداف الاجرائية و مناهج الجيل الثاني)؟

*ما هي المناهج التي توصل المتعلم إلى جمال التعبير و حسن التوظيف ؟

إن هذه التساؤلات كافية أن تكون دافعا موضوعيا للبحث و التقصي ، أما السبب الذاتي هو المعايشة الميدانية أثناء التدريس بالمنهجين ومدى توظيف مكتسبات هذا النشاط من خلال تناول الأنشطة الأخرى ، و بعد انتقال المتعلم من مستوى إلى مستوى أعلى.

وقد رسمت في عملي هذه الخطوات رأيت فيها الأهمية القصوى لنشاط التعبير و ما له من أثر في تحصيل الرصيد اللغوي .

فقد قسمت هذا البحث إلى فصلين الفصل الأول عنوانه مهارة التعبير في العملية التربوية و يتضمن أربعة مباحث الأول منها خصصته في ماهية التعبير وأهداف تدريسه و الثاني أهميته وأغراضه و الثالث أساليب التعبير الشفوي و أنواعه و الرابع مهارة الكلام و العلاقة بينها و بين المهارات الأخرى . أما الفصل الثاني تحت عنوان التعبير وأثره في البناء اللغوي للتلميذ و هو الآخر تضمن أربعة مباحث ، الأول: خصائص النمو العقلي المعرفي لدى متعلم المرحلة الابتدائية و الثاني: التعبير في ظل المناهج القديمة ، الثالث: التعبير في ظل مناهج الجيل الثاني ، الرابع عنوته ب أساليب تصويب و معالجة الضعف و أخطاء التلاميذ في التعبير و أخيرا خلصت إلى خاتمة .

ومما لا يفوتنا ذكره أن هذا الموضوع ، و المتعلق بالتعليمية غزير بالمصادر و المراجع والأبحاث لكن ضيق الوقت تعثرت عليا عملية البحث أكثر .

و من أمهات الكتب التي كنت أكثر استنادا لها هو المصدر الثقيل بمعارفه و مضامينه [فن التدريس للغة العربية لمحمد صالح سمك] و المناهج الوزارية القديمة و الحديثة .فأسأل الله –عز و جل –التوفيق .

خاتمة مقدمتي ، تقديري و عرفاني لأستاذي و مشرفي د – خالدي هشام الذي وجهني بإخلاص، و ظل ينصحني بصدر رحب و بابتسامة لا تفارقه إلى أن أوصلني إلى إنهاء مذكرة تخرجي.

إعداد الطالبة مجاهد زكية

2019/06/12

المدخـــــل

اللغة ووظيفتها في حياة الفرد والمجتمع

اللغة الكلامية هي الألفاظ والتراكيب التي يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم ،و تتخذ أداة للفهم والإفهام والتفكير و نشر الثقافة .

و ليست اللغة هي الوسيلة الوحيدة للتعبير ، بل هناك وسائل أخرى يتسنى للناس التعبير بها عن أغراضهم ، ويحدث التفاهم فيما بينهم فالإشارات و الأصوات المبهمة ، والحركات ، والضحك ، و الصراخ والرقص والغناء والموسيقى ، والنحت ، والنقش ، والرسم ، كل ذلك وما شاكله وسائل تعبيرية تؤدي بعض ما تؤديه اللغة الكلامية في الإفهام والتعبير والتأثير.

فمثلا قد يعبر الإنسان عن سروره بالضحك أو بالرقص أو بالغناء..... وقد يعبر أحيانا عن فكرته بالرسم..... و يصحب هذه التعبيرات عادة إحداث شيء من التأثير في نفوس الآخرين.[1]

ولكن الكلام هو أرقى أنواع التعبيرات الصوتية ظاهرة لا توجد إلا عند الإنسان وحده ، وهي ظاهرة اجتماعية هامة أنتجها العقل الجمعي البشري و أظهرها طبيعة الاجتماع ، فانبعثت تلقائية عن حياة الجامعات الإنسانية و مقتضيات العمران .

ولقد كانت هذه الظاهرة مما كرم الله به الإنسان على سائر المخلوقات قال الله تعالى : << خلق الإنسان ، علّمه البيان >>[2]وقال أيضا : << علّم بالقلم ،علم الإنسان ما لم يعلم >>[3].

---

[1] محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، 1975،ص 14

[2] سورة الرحمان / الآيتين {3،4}.

[3] سورة العلق / الآيتين{ 4،5}.

الوظيفة الأساسية للكلام هي اتصال المتحدث بغير اتصالا يمكنه من الحصول على مقاصده من الفهم و الإفهـام ، وهذا الاتصال يقتضي وجود متكلم ومخاطب معا وجوبا.

زمنيا دائما ووجود إمكانيات أحيانا ،كما هي الطبيعة في كل محادثة أو مكالمة .فاضطر الإنسان منذ أزمان بعيدة إلى اختراع الكتابة واستخدامها كوسيلة لغوية اعلامية تعبيرية، لها تأثيرها الفكري والسمعي كما للكلام الملفوظ تماما .

و لذلك فقد صارت كلمة لغة تطلق على التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام كما تطلق على التعبير القلمي البصري التحرير بالكتابة.

الممارسة الفعلية للغة :

إن منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يركز على التعبير الذي يجب ان يأخذ مكانته في جميع المناهج إلى جانب الاهتمام بالاستماع ، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية ، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعليمات ، وقاعدة لبناء كفاءة التواصل التي طالما أهملت في منظومتها التربوية ، بالإضافة إلى ذلك فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي ، و والوجداني ، وتغرس فيهم قيم الأمة الجزائرية [1].

وعليه فالمدرس مطالب بتغير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم ، فيعتمد طرائق التعلم عوض التعليم ، وهذا يقتضي منه تحيين معارفه في مجال تعليميات اللغات . فلا تتحقق الملامح الشاملة بصفة فعالة إلا اذا كان المتعلم متمكنا من لغة التدريس ، ولايكون ذلك إلا بالتحكم في ميادين اللغة ولا يأتي هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية اللغة

---

1 المديرية الفرعية للبرامج و الطرق و الوسائل التعليمية، تقديم عام لمناهج الطور الأول من التعليم الأساسي، الجزائر،ط1، 1996

ولا يأتي هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للغة المشافهة والكتابة في التعبير عن الأفكار والمشاعر و الخبرات باستعمال لغة عربية سليمة .

التحكم في اللغة على أساس التحكم ي المواد الدراسية الأخرى التي تساعد على إثراء جوانب معرفية متنوعة لدى المتعلمين وتمكن من تنمية كفاءات وقدرات في مجال الفكر والثقافة والمنهجيات والتواصل الاجتماعي والفردي . فعن طريق اللغة يستوعب المتعلمون المفاهيم الأساسية ، ويعبرون عما لديهم من أفكار في تفاعل مشترك مع المواد الدراسية المقررة.

من ناحية ثانية فإن المواد الأخرى تساهم مساهمة فعالة في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وتمكنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيات مناسبة. [1]

وعلى المدرسة أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم و الاعتزاز بثقافتهم، ويعتبر التحكم في اللغة العربية كفاءة عرضية تؤثر مباشرة في نجاعة مختلف التعلمات ، ومن تم إرساء الموارد المطلوبة لتنمية الكفاءات الشاملة للمواد ، والكفاءات العرضية و القيم والمواقف و لذلك هي كذلك وسيلة ل[2] :

* امتلاك المعارف والانتفاع بها و نقله.
* هيكلة الفكر .
* التعبير و التواصل .
* الاندماج في الحياة المدرسية و الاجتماعية والمهنية .

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،ط1،الجزائر، 2008، ص 30

[2] اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، ط1،الجزائر ،2008،ص 5

* ويجب أن يكون الهدف الأسمى للتحوير البيداغوجي هو تحسين تعلم اللغة العربية قصد إعطائها دورها الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي الكامل ، وبالنسبة للمرحلة الابتدائية فإن :

-الطور الأول : هو طور الإيقاظ والتعلم الأولي

-الطور الثاني : هو طور التعمق في التعلمات الأساسية .

- الطور الثالث : هو طور التحكم والإتقان .

إن تنمية كفاءات المتعلمين في اللغة العربية ، يجعلهم يرتقون إلى مستوى يمكنهم من إظهار مواقفهم من مختلف الأشياء والقضايا والسلوكات وإثارة مشاعر الغير وأحاسيسهم ، وذلك بواسطة أنشطة تعليمية من الطبيعة اهتماماتهم وانشغالاتهم [1] .

إن مهنة التدريس من أشرف المهن ، وممارستها ينبغي أن تقوم على أسس من أصول التربية وعلم النفس وتجارب المعلمين ، ونشأتها شأن سائر المهن والمشروعات التي تحتاج إلى رسم خطط وسلك الطريقة المثلى للوصول إلى عقول التلميذ مع مراعاة الدوافع الفطرية وسائر الظروف العامة [2].

وعلم التدريس ينقسم إلى عام وخاص ، وعلى الرغم من هذا التمييز ، إلا أن كلا منهما يكمل الآخر ، فعلم التدريس العام هو مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف ، ولفائدة جميع التلاميذ .

---

[1] محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر 1975،ص14

[2] المرجع نفسه ،ص:31

أما علم التدريس الخاص فيهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية ،والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو تلك.

إن تمكين التلاميذ من ألفاظ العربية الصحيحة و تراكيبها و أساليبها السليمة بطريقة عملية تجذب انتباههم وتصل بهم إلى مستولى معين ، بحيث يصيرون في نهاية الأمر متزودين بثروة لغوية في الألفاظ والصيغ و الأساليب و المفاهيم تعينهم على التعبير عما يخالج نفوسهم ، وعما يحيط بهم تعبيرا واضحا مفهوما بلغة سليمة بالقدر المستطاع في غير تعثر أو خجل عن طريق الحديث أو الكتابة .كما يجب جعل دراسة اللغة في جملتها أداة فعالة في تنمية الاتجاه إلى الأصالة و الابتكار في نفوس التلاميذ .

كما يجب جعل دراسة اللغة في جملتها أداة فعالة في تنمية الاتجاه إلى الأصالة و الابتكار في نفوس التلاميذ .واتخذها وسيلة تعين على نموهم نموا متكاملا في النواحي العقلية والحسية والوجدانية والروحية والجسمية [1] .

فتمكين التلاميذ من القراءة وتنمية قدراتهم عليها وتكوين عاداتها الصالحة ومهاراتها لديهم، كالسرعة فيها ، وجودة الالقاء ، وفهم المقروء والتعبير عنه بأساليبهم الخاصة ، والتمييز بين الأفكار الرئيسية و الفرعية فيه والتفاعل معه ، والاستجابة إليه ،و تكوين الأحكام النقدية عليه ، و الانتفاع به في حياتهم العملية ، و كذلك تعويضهم حسن الاستمتاع و الاصغاء لما يسمعون و تتبعه للإلمام به فهما صحيحا ، يتيح لهم الانتفاع بخصائله .

[1] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية .بين المهارة و الصعوبة دار اليازوري العملية للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن 2013،ص30.29

وتمكينهم من التذوق لأنواع التعبيرات الأدبية حتى يدركوا النواحي الجمالية في أساليب الكلام و معانيه و تنمو لديهم الحاسة الفنية و القدرة على التحكم و الموازنة و النقد لما يقرؤون أو يسمعون ، فينتهي بهم الأمر إلى حب القراءة و الشغف بكسب المعرفة و الاطلاع على ما يلائمهم و ينفعهم و إلى تتبع الإنتاج الفكري مقروءة و مسموعة [1] .وبهذا يتهيأ لهم سبيل المتعة الذهنية و الإحساس الفني و إدراك ما في الآثار الأدبية من الجمال ، فيسمعون للتزويد من اللغة و ثقافتها و الإلمام بقيمها .

فاللغة العربية هي اللغة الوطنية و الرسمية ولغة المدرسة الجزائرية وإحدى المركبات الأساسية للهوية الجزائرية وأحد رموز السيادة الوطنية ، و أساسها الرئيسي ويجب أن يكون الهدف الأسمى للتحويل البيداغوجي ، هو تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها البيداغوجي و الاجتماعي و الثقافي الكامل ، لسد حاجات تعليم ذي نوعية قادرا على التعبير عن عالمنا الجزائري العربي الافريقي المتوسطي العالمي ، و نجد أن المناهج الجديدة تنظر للغة العربية في أطوار التعليم الابتدائي على أساس أن الطور الأول هو تطور الإيقاظ والطور الثاني طور تعميق التعلمات الأساسية أما الطور الثالث فهو طور التحكم في التعلمات الأساسية و استخدامها ، وتعد اللغة العربية كفاءة عرضية و التحكم فيها هو مفتاح العملية التعلمية وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره و تكوين شخصيته و التواصل بها مشافهة و كتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية ؛ فعن طريق اللغة يستوعب المفاهيم الأساسية و يعبر عما لديه من أفكار في تفاعل مشترك مع المواد الدراسية المقررة .

---

[1] الطاهر زرهوني ، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ،موفم للنشر ،ط1 ،2002،ص 33

ومن ناحية ثانية فإن المواد الأخرى تساهم مساهمة فاعلة في إثراء الرصيداللغوي للمتعلم، وتمكنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيات مناسبة ولما كان الأساس في ذلك هو عنصر الفهم الذي يمثل مفتاح التحكم في كل المواد الدراسية . فبظهور مجتمعات بشرية جديدة و تعددها بدأ الاختلاف في اللسان بينها يتباين ، فأضحى الاهتمام باللغة حتمية لا مفر منها لأنها جزء هام من واقعهوجوده .

و دليل الانتماء إليها ، و تزايد هذا الاهتمام مع تطور المجتمعات ، واتسع البحث في مجال اللغة ، و اختلفت طرق البحث و تنوعت الاتجاهات و المذاهب إلى أن أصبح علم اللغة يعرف باللسانيات ، و هذا علما قائما بذاته و لذاته كغيره من العلوم .

[1] بن صيد بوريني سراب وآخرون ، دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية ،ط1،2017 ص

الفصل الأول

مهارة التعبير في العملية التربوية

المبحث الأول:**ماهية التعبير و أهداف تدريسه.**

المبحث الثاني: **أهميته و أغراضه.**

المبحث الثالث: **أساليب التعبير الشفوي و أنواعه.**

المبحث الرابع:**مهارة الكلام والعلاقة بينها وبين المهارات الاخرى.**

المبحث الأول
ماهية التعبير و أهداف تدريسه

التعبير لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة عبّر .

عبّر:«عبّرعما في نفسه ، أعرب و بيّن .و عبر عنه غيره والاسم العبرة ، والعبارة و العبارة و عبّر عن فلان: تكلم عنه و اللسان يعبر عما في الضمير و عبر لفلان الماء وعبّره به و المعبر ما عبر به النهر من فلك أو قنطرة أو غيره »[1].

كما وردت في معجم الوسيط أن مادة عبّر تعني :

عبّر:«عبّرعما في نفسه و عن فلان : أعرب و بيّن بالكلام وبه الأمر اشتد عليه وبفلان : شقّ عليه و أهلكه و الرؤيا : فسرها وفلانا أبكاه ، و يقال عبّر عينه : أبكاها .اعتبر الشيء : اختبره و امتحنه»[2].

مفهوم التعبير: هو الإيضاح عن الأفكار أو المشاعر شفاهة أو كتابة بلغة تناسب المستمعين كمت أن وسيلة التواصل و التفاهم بين الفرد وبقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه[3].

التعبير هو ذلك الفن اللغوي الذي يقوم فيه متعلم المرحلة الابتدائية بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات و الحقائق والآراء و المشاعر و الأحاسيس وكل ما يجول بعقله وخاطره إلى السامعين نقلا يتسم بالصحة و الدقة في التعبير و السلامة في الأداء و قوة التأثير حيث يقع كل ما يريد نقله في نفوس السامعين موقع القبول و التفاعل .

---

[1] ابن المنظور ، لسان العرب ،المجلد العاشر ، الطبعة الرابعة 2005 ، دار صادر للطباعة و النشر ،بيروت لبنان ، مادة عبر.

[2] مجمع اللغة العربية،المعجمالوسيط ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مادة عبر.

[3] محمد هادي حسن الشمري ، مستوى أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مهارات تدريس المحادثة ،مجلة كلية التربية ، واسط العراق ، العدد 14، أيلول 2013 ، ص364.

ويعرف التعبير إجرائيا بأنه أسلوب في الخطاب بنقل المتعلم أفكاره و احاسيسه من خلاله؛ شريطة خلوه من العيوب النطقية ، الصوتية و اللفظية وحسن استعمال الأساليب و حسن اختيار المفردات .

وينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين :

1. التعبير الشفهي : ويمثل جانب التحدث في اللغة .

2. التعبير الكتابي : ويمثل الجانب المكتوب في اللغة .

التعبير هو القدرة على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار و المشاعر و تحقيق مختلف الأغراض الاتصالية ، و يتضمن القدرة على التفكير واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى .

وهو فن نقل الاعتقادات و العواطف و الاتجاهات و الأفكار ، و الأحداث إلى الآخرين ، و هو مزيج من العناصر التالية : التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية و اللغة بوصفها صياغة للأفكار و المشاعر و الصوت لحمل الكلمات و الأفكار و التعبير الملحمي .

كما يمكن القول أنه فن نقل المعلومات و المعارف و الخبرات و المشاعر و الأحاسيس و الآراء و الرؤى ، و الحقائق و المبادئ و المفاهيم و النظريات من شخص إلى آخر بحيث يقع كل هذا من مستمع موقف القبول و التفاعل[1] .

أهداف تدريس التعبير

يكتسح هذا النشاط مقدمة أنشطة اللغة العربية لما له أهمية و أهداف تعليمية تربوية.

---

1 بن الصيد بوريني صراب و آخرون دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزائر ط 1، 2017 . ص16

أهداف معرفية :

* تنمية المتعلم برصيد لغوي من المفردات و التراكيب و الأساليب و الخبرات و المعارف و الأفكار .

* تنمية سرعة التفكير و المهارات العقلية من خلال العمليات التي يتضمنها التعبير ، و من أهم هذه العمليات : التذكر ، التخيل و الاستقراء ، الاستدلال و الموازنة و الربط و النقد و إبداء الرأي[1] .

* تنمية القدرة على انتقاء المفردات و التراكيب و مهارة تكوين الجمل للتعبير عن المعنى بدقة ، من خلال حسن اختيار الأساليب .

* تنمية مهارات المتعلم في جمع الأفكار و المعارف و ترتيبها ذهنيا لتكون جمل بسيطة في البداية ، ثم من أجل إنتاج مواضيع متكاملة مترابطة مع مرور الزمن .

* تدريب المتعلم على الاستقلال الفكري و على النقد البناء .

* تدريب المتعلم على الإنتاج الإبداعي المتسم بالجدة و الطرافة و الأصالة .

* التدريب على ملاحظة الأشياء و وصفها بالدقة .

* تطوير الفرد الناقد الحر الديموقراطي الذي يفرق بين الفكرة و الشخص ...

أهداف مهارية :

* تنمية القدرة على تنسيق الكلمات في كراس التعبير الكتابي لتكون جملا ، و تنسيق الجمل لتكون عبارة ، و تنسيق العبارات لتكون فقرة ، و تنسيق الفقرات لتكون موضوعا متكاملا .

---

[1] محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية،كلية التربية ، جامعة الأزهر 1975،ص357

* تنمية مهارات الكتابة و القراءة الجهرية و التحدث شفاهة ، مع مراعاة السلامة اللغوية : نطقا و كتابة و صرفا و نحوا و بلاغة ...بل قبل ذلك تعويده على الاستفادة من مهارات الاستماع ، المهارة الضرورية لكل تعلم و لكل تعليم ...

* توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية ، و التفاعل مع الآخرين ، علما أن الهدف الأسمى للعملية التعليمية التعلمية برمتها يسعى إلى إعداد المتعلم للاندماج في النسيج الاجتماعي ، و المشاركة في حياة مجتمعه اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا ...

الأهداف الوجدانية :

* تنمية الحس اللغوي عند المتعلم ؛ أي حسه بقيمة الكلمة و دقتها ، والأسلوب ، و ثراء الصور الخيالية ...

* تنمية ميول المتعلمين و المتعلمات إلى القراءة و الاطلاع ...

* اكتساب القيم و استخلاص العبر و الاتجاهات الإيجابية من خلال الأنشطة القرائية التي تسبق تنفيذ التعبير .

* تعويد المتعلم التفكير المنطقي ، و ترتيب الأفكار ، وربط بعضها ببعض .

* تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.* تمكين المتعلم من التعبير عما يدور حوله من موضوعات ملائمة تتصل بحياته و تجاربه و أعماله داخل المدرسة ، و خارجها في عبارات سلمية .

* تشجيع المتعلم على التلقائية و الطلاقة و التعبير من غير تكلف.

* التغلب على بعض العيوب النفسية التي تصيب المتعلم و هو صغير كالخجل ، أو اللجلجة في الكلام ، أو الانطواء.

* زيادة نمو المهارات و القدرات التي بدأت تنمو عند المتعلم في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة و عرض للأفكار و الآراء و إلقاء الكلمات و الخطب .

* الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة و الارتجال و سرعة البيان في القول و السداد في الأداء[1] .

* تعزيز الجانب الآخر من التعبير ، وهو التعبير التحرري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية ، و تركيبات بلاغية ، و مأثورات أدبية .

* تهذيب الوجدان ، و الشعور بالمتعلم ليصبح فردا من جماعته القومية و الإنسانية .

* دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل و الابتكار .

* اكتساب المتعلم القدرة على قص القصص و الحكايات .

* اكتساب المتعلم القدرة على مجالسة الناس و مجاملتهم بالحديث .

* اكتساب المتعلم القدرة على التعليق على الأخبار و الأحداث .

* اكتساب المتعلم القدرة على البحث عن الحقائق و المعلومات و المفاهيم في مصادرها المختلفة و المتاحة .

* توفير الفرصة للمتعلم للتعبير عن ذاته إثباتها واستقلال شخصيته ، و الكشف عن الاستعدادات القيادية[2].

---

[1] عبد المنعم العميري ، الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير مهارتي الاستماع و التحدث www.ultrapedia.illaf.net

[2] محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي ،دار الهدى، ط1، 2012، ص56

المبحث الثاني

أهميته و أغراضه

في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي يجب أن يكون التعبير شفويا .

و أن يكون متماشيا مع تجارب التلاميذ الصغار و قدارتهم العقلية و الموضوعات التي تجول بخواطرهم و تفكيرهم و أن تكون العناية بهذه التجارب و الموضوعات مقدمة على العناية بالصيغ و الأساليب . و أهم غرض لنا أن نتيح لهم التعبير عما في أنفسهم ، و ما يقع تحت حسهم تعبيرا طبيعيا فيه صراحة و صدق في حدود طاقاتهم اللغوية ، على أن تتخذ معهم من الوسائل ما يكفل النهوض بهم تدريجيا نحو أهداف لغوية أرقى و أسمى[1] .

1-أهمية التعبير: فالتعبير الشفهي هو المدخل و التمهيد للتعبير التحريري ، و قد اتفقت آراء المربين على أن تنمية قدرة التلاميذ على التعبير و الحديث الجيد الصحيح هي أهم الأغراض في تعلم اللغة ، فليس ثمة يقتنيه المتعلم في حياته التعليمية أثمن من تمكنه من لغته و استطاعته أن يعبر عما في نفسه و أن يقف على قدميه في مجالها الفكري و الثقافي ، فالقدرة على الحديث و التفوق في التعبير أعلى منزلة من التفوق في سائر الفروع الأخرى للغة لأنها جميعا خوادم له[2].

وبما لاشك فيه أن من أوضح دلالات الرقي اللغوي و التقدم الثقافي استطاعة المتعلم أن يعبر عن أغراضه و مقاصده بعبارات سليمة بليغة فيها وضوح و قوة و جمال .

---

[1] محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية 387.386

[2] المرجع نفسه ص395

و التعبير هو مظهر الفهم و وسيلة الإفهام و دليل الاقتناع و أداة الإقناع .

و هذه السمات هي الخصائص التي تستهدف في تعليم اللغة و تعلمها .

و إدراك الغاية من التعبير الشفوي ليس بالأمر الهين . لأنه يستدعي من المتعلم عدة عمليات عقلية معقدة ، لابد أن يتهيأ ذهنه ، من حيث : استحضار المعاني و الأفكار و اختيار ما يناسبها من الألفاظ و الأساليب ، و ربط الجمل و هذه العمليات العقلية المعقدة تتطلب من المعلم عناية خاصة في تهيئة أذهان التلاميذ و استنباطها ، لمعرفة مواطن الضعف القوة فيها ، مع اهتمامه بمداولة تمرينهم على التعبير الشفوي تمرينا مستمرا طبيعيا و اتباعه بنقد موجه فيه رفق زملائهم و تشجيع و نهوض و أخذ بأيدي الضعفاء ، وكل ذلك مما يساعد على تنمية قدرة التلاميذ على التعبير الشفوي و الانطلاق في الحديث . و قد دلت التجارب التربوية على أن أكثر الصعوبات التي تعترض التلميذ في التعبير الشفوي يمكن تدليلها و التغلب عليها بالإمعان في الفكرة و التمرين و إتاحة الفرصة للتلميذ في كل يوم كلما أمكن ذلك للتعبير عن أفكارهم و التحدث إلى غيرهم على مقتضى نظام تربوي و أساس تعليمي[1].

2-أغراض التعبير

1- تزويدهم بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي . و تعويدهم ترتيب هذه الأفكار و ربط بعضها بعض .

[1] محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية 387.386

2- تزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ و التراكيب التي تعينهم على التعبير و تدريبهم على استخدام هذه الألفاظ و التراكيب استخداما صحيحا بوضعها فيما يناسبها من سياق الكلام .

3- تعويدهم طلاقة اللسان و إجاد النطق و حسن الاداء و تمثيل المعاني عند إلقائها و التحدث بها .

4- تمرينهم على الخطابة و الارتجال ، و الابانة عما في نفوسهم من غير التواء و لا اضراب ، و تشجيعهم على الجهر بالرأي و الصراحة في القول .

5-تقوية ملاحظتهم ، و تعويدهم سرعة الإجابة و سدادها ، و الانطلاق في الكلام مع صحته و وضوحه .

6- معالجة العيوب النفسية التي قد تكون لدى بعضهم ، كالخوف و الخجل و التلعثم و عدم الثقة النفس .

7- الرقي بأذواقهم الأدبية ، و إحساساتهم الفنية ، لإدراك بعض نواحي الجمال في اللغة و تمرينهم على انتقاء الألفاظ العذبة و اختيار العبارات الجميلة[1].

[1] محجوب عباس و علي محمد عبد النبي ، المهارات اللغوية ، جامعة السودان للفتوحة ، الخرطوم ،ط1،ص17

المبحث الثالث
أساليب التعبير الشفوي و أنواعه

يمر التعبير الشفوي بثلاث مراحل مهمة و ضرورية لنجاح الوضعية التعليمية التعلمية و لضمان استفاء كافة جوانبه ، حتى لا يبدو الحديث ناقصا أو مبتورا ، و تتمثل هذه المراحل فيما يلي :

1-الاعداد للحديث : بما يتطلبه ذلك من إعداد جيد يساعد على خفض القلق ، وبما يضمن عدم النسيان أو الخوض في حقائق لا تنتمي إلى الحديث .

2- مرحلة توجيه الحديث :و تتضمن حسن الانطلاقة و العرض المنظم ، و استخدام اللغة المناسبة للموضوع ، مع الاهتمام بالتواصل غير اللفظي مع المستمع بالإضافة إلى الحرص على عدم الإطالة تجنبا للملل ، و أخيرا الحرص على الخاتمة الجيدة التي توجز الموضوع .

3- مرحلة تقويم الحديث : و هذه المرحلة مهمة لوقوف المتحدث على مدى نجاح حديثه في تحقيق أهدافه فهي توفر له تغذية مرتجعة تمكنه من تحسين حديثه[1].

إن تعبير المتعلم عما في نفسه تعبيرا شفويا سليما بلغة خالية من الغموض و التعقيد هدفا رئيسا من أهداف تعليم اللغة ، و لا يمكن أن يصل التعبير الشفوي إلى هذا المستوى إلا من خلال تحقيق عدة جوانب تسهم في تحقيق الهدف من تدريس هذا النوع من التعبير ، و تحقيق الهدف في جانب اللغة يأتي بكثرة التدريب ، و الممارسة الفعلية للحديث و أبرز ما يحققه التعبير ما بلي :

1 الثقة في النفس و ذلك من خلال المواقف المكررة المختلفة التي يقف فيها في مواجهة زملائه ، و حينما يعتاد هذه المواجهة و تصبح أمرا مألوفا يمكنه مواجهة مجموعة أخرى من الناس دون خوف أو تردد أو خجل .

---

1 عبد الله عبد الرحمان، و ابراهيم محمد عطا، مكتبة الفلاح الكويت ، ط1 1993 ص135 – بتصرف –

2 التغلب على بعض أمراض النطق ، خصوصا و أن الكثير منها يعود لأسباب نفسية أو مواقف اجتماعية أحبط فيها أثناء الكلام أو وجه بالحرج أو القمع في البيت أو غيره ، و التعبير الشفهي يساعد على تخطي ما يترتب عن تلك المواقف .

3 الرغبة في زيادة الخبرات الشخصية و هذا عن طريق منافذ المعرفة المختلفة لأن هذه الخبرات تمنحه فرصة الحديث ، و تلفت نظر الآخرين إليه و تجعلهم ينظرون إليه نظرة احترام و تقدير .

4 الجانب القيادي : ينمو هذا الجانب لدى المتعلم من حيث أنه يشعر باستقلال شخصيته و قدرته على إثبات ذاته ، كما يشعر بكيانه الاجتماعي وسط جماعة الرفاق .

و إذا تبَينا هذا أدركنا أن من واجب المدرسين النظر بعين الاعتبار إلى تخفيف خصائص التعبير الجيد و أسسه عندما يقومون بتمرين التلاميذ عليه ، و يمكن حصر تلك الخصائص فيما يلي[1] :

*أن يكون التعبير حيا : صادرا عن إحساس و تجربة و دافع نفسي ، و ذلك بأن تكون الأشياء التي يتحدثون عليها متصلة بحيلتهم ، مثيرة لشوقهم ، نابعة من نفوسهم

*و أن يكون واضحا : و ذلك بأن تكون الأفكار التي يتحدثون عنها واضحة في أذهانهم، لأن وضوح التعبير متوقف على وضوح التفكير و بالعكس .

[1] بوبكر خيشان و آخرون ، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ،ط1،الجزائر،2012،ص 14،15

كما ينبغي أن تكون هذه الأفكار سليمة ، و مرتبة ترتيبا تسلسليا منطقيا متصلا ، و أن تكون خالية بما هو تافه أو قليل القيمة .

* و أن يكون قوي التأثير : بحيث تتوفر فيه الدوافع النفسية ، و تنمو عن نشاط تفكير المتعلمين و تبرز ميولهم في صدق و إخلاص .

*و أن يتحلى بعنصر الجمال : و يتمثل ذلك في عذوبة الألفاظ و التأليف بينها بدقة و انسجام ، و في حسن الأداء و تمثيل المعنى ، و روعة الإيقاع .

طرائق التدريس :

إن مصطلح طريقة التدريس في ميادين التربية و التعليم مستخدم بشكل واسع ، لكنه قد لا يثير معنى محددا في الذهن من يستخدمه ، فالمعنى يقترن عادة بخبرة الشخص الذي يستخدم هذا المصطلح و الموقف الذي هو فيه و المهمة التي يقصدها[1].

و طريقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة التي تنقل العلم و المعرفة للمتعلم ، و تكون باستخدام الأساليب التعلمية الملائمة للموقف التعليمي و المناسبة لعمر المتعلم و ذكائه و قدراته.

و هنا نشير إلى أن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة[2] ، فالمعلم الناجح يؤدي إلى طريقة تدريس ناجحة و مفيدة لتعليم مادة تدريسية .

---

[1] طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، رام الله : المناظرة ، 2003 ، ص : 2

[2] ينظر : المرجع نفسه ص 21.

ويعرفها كاليسون : << بأنها مجموعة من الخطوات المنظمة وفق مبادئ و فرضيات سيكولوجية ، و بيداغوجية متجانسة و تستجيب لهدف محدد >>[1].

وطرائق التدريس على النحو التالي :

* **طريقة الالقاء :**

تسمى أيضا الطريقة التقليدية و هي من أكثر الطرق شيوعا و أقدمها ، و على الرغم من قدمها ، إلا أنها لا زالت مستخدمة إلى الآن ، و هي عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم و الطلبة يستمعون للمحاضرة و يسجلون .ومن أهم مميزات هذه الطريقة ما يلي[2]:

المعلم و زيادة المعلومات و الخبرات لدى الطلبة .- تساعد على الإفادة من شرح - تثير الشوق و الرغبة لدى الطلبة في تتبع سير المحاضرة .

- تتيح الفرصة للطلبة باكتشاف نفاط الضعف في الكتب المقررة .

- تعمل على تنمية ملكة الإصغاء و الانتباه لدى الطلبة .

- تغرس في النفوس روح الصبر و ضبط النفس .

ولقد وجهت لهذه الطريقة عدة انتقادات كونها تجعل المتلقي سلبيا من عملية التعلم، و هذا ما يمنعه من اكتساب مهارات ، و تجعل المتلقي لا يستطيع التركيز لمدة أطول في الموضوع ، لأن اهتمام المعلم هو تقديم المعلومات و بذلك يمهل الأهداف التربوية.

---

[1] ينظر المرجع نفسه ،ص : 26 .

[2] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ط1،ص :2

الطريقة التكاملية

تعتمد على الخصائص النفسية لعملية التعلم و للمتعلم نفسه ، سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاءها منذ الخطوة الأولى لتعليمها ، و تنمو ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة ، و أهم خصائص هذه الطريقة في اللغة العربية ما يلي[1] :

* التعود على صياغة الجمل الإسمية و الفعلية .

* التدرب على استعمال القواعد النحوية و الحركات الاعرابية (نطقا و كتابة) .

* التفكير اللغوي و التدريب على التعبير .

ومن مزايا هذه الطريقة أنها تزيد من إمكانية الذكاء ومن الدافعية الداخلية كما تعمل على تقوية نزعة الطالب ، و تساهم في تعليم تقنيات الاكتشاف و حل المشكلات .

الطريقة التلقينية :

تشبه هذه الطريقة الأولى " الإلقائية" حيث يقصد بالتلقين ذلك التعليم المستعمل لتل الطريقة التي يقع فيها الاعتماد الكلي على المعلم ، و في هذه الطريقة يكون المتعلم سلبيا ، لأن المعلم يعرف كل شيء و ما على الطالب إلا الحفظ ، و الاستظهار ، كما يعمل المعلم على تذليل كل الصعوبات التي يتلقاها المتلقي أثناء عملية التعلم [2] .

---

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص: 59.

[2] أحمد حساني ، حقل تعليمية اللغات دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات ،ص :25

و لهذه الطريقة مزايا قليلة كونها تجعل المتعلم لا يقف عند مشكلاته التي تتطلب منه التدخل لحلها بنفسه . و من هنا لقيت الكثير من النقد ، لأنها تجعل التلميذ يعتمد على أستاذه ، فيتخرج و هو لا يستطيع إدراك الحلول الجزئية للمسائل التي تطرح أمامه.

مما يؤدي إلى غياب الفكر النقدي و التحليلي لدى الكثير من طلابنا[1] . ولا زالت هذه الطريقة تستعمل في مدارسنا و بشكل مكثف .

الطريقة الحوارية :

تقوم هذه الطريقة على الحوار ، فالمعلم لا يتكلم وحده ، بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم و المتعلم ، عن طريق المناقشة و الحوار لموضوع ما ، فيسأل المعلم المتعلمين و يسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين و الحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية ، و بما أن هذه الطريقة تعتمد على الأسئلة فيشترط لنجاحها أن تكون واضحة بسيطة ، ومن محاسنها :

تشيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود و تدفع الملل و تثير الدافعية للتعلم .

تفسح المجال أمام المعلم لتنمية انتباه المتعلم و تفكيره المستقل .

يشمل استخدامها جميع المواد و مختلف المستويات .

تعتمد الأسئلة و الأجوبة و تجعل المتعلم يشعر بأنه ساهم في سير الدرس .

تثبت المعلومات في ذهن المتعلم ، و تجعله حاضر البديهة .

---

[1] محمد الدريج ، تحليل عملية التعلم ،مدخل إلى علم التدريس ، ص : 07

الطريقة الاستقرائية :

تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ، و يستقرئ الحقيقة ، و هي الطريقة التي تبدأ بالجزيئات لتصل إلى القواعد العامة ، حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزيئات للوصول إلى العام ، و عن طريق ذلك ، يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي ، و الاعتماد على النفس في حل المشكلات[1] ، و هذه الطريقة تستعمل بكثرة في العلوم الرياضية .

اتخذها الباحثون سبيلا للكشف عن الحقائق في أعمالهم الأدبية ، و تعليل الظواهر و الربط بينها ، حيث شاعت في معظم قضاياهم المتحررة [2] من انفعالية الوجدان .

فالمعلم في المرحلة الابتدائية ، يستخدم الاستقراء ، كلما دعا تلاميذه إلى الملاحظة أو قراءة نص ، و كلما أجرى أمامهم تجربة ، فيجدون أنفسهم أمام حالات خاصة ، لا يجيدون فهمها أو استيعابها إلا بالاستقراء .

إن الأسلوب الاستقرائي هو الأسلوب الأكثر ملائمة لعقلية المتعلمين ، و خاصة في المرحلة الابتدائية ، لأن المتعلم الناشئ يعيش في عالم محسوس مركب من جزيئات ، يمكنه أن يتعرف عليها عن طريق حواسه .

---

[1] المرجع السابق ص: 62

[2] يوسف مارون ،طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان ، د 1 ، 2008 ،ص :83 .84

خطوات الطريقة الاستقرائية:

يتفق المربون أن الطريقة الاستقرائية تمر بخمس خطوات هي :

التمهيد : و تعني الشرح و الإيضاح الذي يقوم به المعلم لتحضير أذهان التلاميذ للدرس الجديد و تشويقهم لتتبع خطواته و نقلهم إلى الأجواء المناسبة لتفهمه و قد يلجأ المدرس[1] إلى تقنيات كثيرة في هذه الخطوة ، مثل : التذكير بالدرس السابق أو طرح مجموعة من الأسئلة .

العرض : و هي عرض الأمثلة الجزئية على أن تكون هذه الأمثلة متصلة بالدرس و تتضمن جزءا تستند إليه القاعدة ، أو يتصل بالقاعدة أو التصميم ، و يفضل أن تؤخذ الأمثلة من الطلبة [2]، و تكتب على السبورة ، على أن يراعي في عرضها التسلسل المنطقي الذي يسهل استنتاج القاعدة.

الربط : و هنا يقوم المدرس بطرح أسئلة حول نقاط التشابه و الاختلاف بين الأمثلة مؤكدا تحديد الأمثلة ذات العناصر المتشابهة [3]، و ماهية التشابه بينها على أن يحاول أن يكتشف الطلبة بأنفسهم ذلك التشابه و الاختلاف ليؤسسوا على ذلك ما تتطلبه الخطوة اللاحقة من استنتاج القاعدة أو القانون .

---

[1] محمد الدريج،تحليل العملية التعلمية ، ص : 94.

[2] محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2006 ص : 120.

[3] المرجع نفسه ، ص : 120.121

الاستنباط : في ضوء الربط بين الأمثلة المعروضة و تحديد عناصر الالتقاء بينهما ، يطلب المدرس من الطلبة استنتاج القاعدة ، فيشترك فيها جميع الطلبة فيسمع منهم شفهيا و يعلق ويقوّم الإجابات حتى يتأكد من أن الجميع مكن من التوصل إلى الاستنتاج الصحيح[1].

التطبيق : عندما يتوصل التلاميذ إلى فهم القاعدة يقدم المدرس بعض الأمثلة لكي يطبّق التلاميذ عليها تلك القاعدة[1] حتى تفهم أكثر و ترسخ في فكرهم و ذاكرتهم.

[1] تحليل العملية التعلمية ، محمد الدريج ، ص : 95

المبحث الرابع

مهارة الكلام والعلاقة بينها وبين المهارات الاخرى

1-مهارة الكلام:

إن الكلام الذي يعرف بالمحدثة أو الإنشاء الشفهي ، هو مهارة من مهارات اللغة التي بها تنتقل الأفكار ، المعتقدات و الآراء[1] و المعلومات ، و الطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت .....

ما نهدف إليه من تعليم و إذا كان وراء كل عمل يسعى الإنسان إلى إنجازه أهداف و غايات ، فإن أهمية التحدث باللغة العربية تكمن في ما يأتي[2]:

*أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، و أن يؤدي أنواع النبر و التنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.

*أن ينطق الأصوات المتجاورة و المتشابهة .

*أن يستخدم الحركات الطويلة و الحركات القصيرة.

*أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة بالعربية خاصة في لغة الكلام الفصحى.

*أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره و حاجته و أدواره و خبراته و أن يستخدم هذه الثروة في اتمام عمليات اتصال عصرية .

---

[1] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب التدريس ، دار الشروق و التوزيع ، عمان ، الأردن ،ط2006،1، ص،204

[2] جودة الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط2005،5،ص،116

*أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره و مستواه الثقافي و طبيعة عمله ، و أن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.

*أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا و مفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

*أن يفكر باللغة العربية و يتحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة.

و لعل من خلال الأهداف المذكورة ندرك تماما ما لهذه المهارة اللغوية من أهمية بالغة و يظن البعض من غير العرب [الناطق باللغة العربية لا يحتاج لدراستها] لأنها لغته الأم قد يرثها من أبويه أو المجتمع حوله و يمارسها منذ طفولته ، كما يضن البعض أن أي عربي باستطاعته أن يتحدث الفصحى بصرف النظر عن مستواه التعليمي أو الثقافي و هذا ظن خاطئ ، إذ أن اللغة العربية كمثيلاتها من اللغات التي لها فروع متعددة ، تتشابك و تترابط مع بعضها من قواعد و بنى و تراكيب و أساليب. .الخ ولا يمكن معرفة هذه الفروع إلا من خلال الدراسة المتخصصة مع إمكانية اكتساب مهاراتها بالممارسة[1].

لكن من البديهي أن تعليم و تعلم لغة لناطقين بها (لغة أم) أسهل بكثير من تعليمها و يعلمها لناطقين بغيرها ، إذ أن الناطقين بها لا يستخدمون غيرها ، فهي لغة التخاطب في كل مجالات الحياة و تعلم اللغة يعني العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة بمعرفة قواعدها و ضوابطها و أساليبها و القدرة على استعمالها في المواقف المختلفة ، و ليس هذا قاصرا على من يتعلم لغة غير لغته ، بل يشمل أيضا من يريد اتقان لغته الأم [2] ،

---

[1] جودة الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط5،2005،ص،105

[2] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب التدريس ، دار الشروق و التوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1،2006، ص،205

كالناطقين باللغات التي تضبطها قوانين نحوية و أدوات وظيفية مثل العربية و الانجليزية و الفرنسية و الاسبانية و غيرها ، فهم في حاجة إلى معرفة تلك الضوابط و القوانين لاستعمال اللغة استعمالا صحيحا في المواقف و المحافل و المجالات الرسمية (الوطنية و الدولية) و الذي يفرق بين تعليم اللغة الأم و اللغة الأجنبية[1] هو الهدف و المنهج والأسلوب و الطريقة التي تتبع في تعليم كل منهما.

و يعتبر الكلام من المهارات الأساسية ، التي يسعى الطالب إلى اتقانها ، و لقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة ، عندما زادت أهمية الاتصال الشفوي بين الناس و من الضروري عند تعليم اللغة العربية ، الاهتمام بالجانب الشفوي ، و هذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية و أن يجعل همه الأول تمكين الطلاب من الحديث باللغة العربية ، لأن العربية لغة اتصال يفهمها ملايين الناس في العالم ، و لا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي و يهتم بالجانب الكتابي ، مدعيا أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها و لا أحد يتكلم بها[2].

نستخلص من هذا أن الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة العربية منذ أن يبدأ الطفل بالتحدث بطلاقة و وضوح و التعبير عما يدور بمشاعره .

إن المهارات اللغوية ليست منفصلة عن بعضها البعض ، و إنما هناك علاقات وثيقة تربطها على نحو متكامل ، فالصوت يجمع بين مهارتي الاستماع و الكلام ، بينما يجمع الرمز الكتابي بين مهارتي القراءة و الكتابة ،و الاستماع يجمع بين الاستقبال

---

[1] راجع اسماعيل طليب ، المرشد الوجيز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة و المتقدمة، كوالا لمبور ، 2003،ص09

[2] عبد الله عبد الرحمان ، ابراهيم محمد عطا ، تعليم العربية في المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح ،كويت 1993،ص134

و الاستيعاب ، و معنى هذا : أن كل المهارات اللغوية تتداخل و تتكامل بعضها مع بعض في استخدام اللغة استخداما طبيعيا ، ومن ثم يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات اللغة في قاعة الدرس [1] على أكثر من مهارة لغوية واحدة كما هو الحال في واقع الحياة الحقيقية .

و الكلام " فن لغوي يظهر في حياة الطفل مبكرا و لا يسبق إلا بالاستماع الذي من خلاله يتعلم الطفل الكلام ، و لهذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له ، كما يعد الكلام خطوة أولى لتعلم القراءة و الكتابة و من خلاله يكوّن الطفل ثروة من المفردات و التراكيب و الأفكـار و المعاني ، و من ثم كان أي نتاج لغوي مكتوب مرتكزا على الطلاقة في الكلام ، إضافـــة إلى أن الكلام هو الشكل الأساسي في عملية الاتصال بين الأفراد ، وهو أكثر أنواع التعبير شيوعا و أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر العواطف و الأفكار و الانفعالات[2] بشكل مباشر .

و يرى الباحثون اللغويون أن 95% من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفهيا ، ويشكل التحدث أداة اتصال سريعة بين الأفراد و المجتمعات.

و عليه فإن مهارة الكلام تندرج ضمن علم مهارات التواصل ، و هو علم يدرس في تخصصات عدة منها : إدارة الكلام و الموارد البشرية ، و العلاقات العامة..... فالكلام إذن ، مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة في كافة مجالات الحياة[3].

[1] راجع اسماعيل طليب ، المرشد الوجيز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة و المتقدمة ص09

[2] حجوب عباس ، محمد علي عبد النبي ، المهارات اللغوية ، جامعة السودان المفتوحة ، الخرطوم ، السودان ، ص07

[3] داود عبد القادر ، حسين علي البسومي ، المحادثة في اللغة العربية ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا 2014،ص526

و لا يمكن أن تؤدي المحادثة دورها الإيجابي و الفعال في اكتساب لذى التلميذ دون التركيز على عنصر الحوار (بين التلميذ و المعلم و بين التلاميذ أنفسهم) و لذلك سوف نتحدث بنوع من التفصيل على هذا العنصر و علاقته بالمحادثة .

2-دور الحوار و علاقته بالكلام في اكتساب اللغة :

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة ، فهو غاية و وسيلة في الوقت نفسه :

غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس ، و الأساس الذي يمدّ الطالب بألوان من الجمل و التعبيرات و الألفاظ و الأصوات التي يحتاج إليها الطالب و بخاصة عند التدريب على مهارة الكلام .

الحوار وسيلة لأنه يضم التراكيب النحوية و المفردات في مواقف وسياقات مختلفة ، تعتمد علتها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة و ممارستها في التعبير و الاتصال ، و على المدرس أن ينظر إلى الحوار و التدريبات التي تليه باعتبارها كلا لا يتجزأ ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار و حفظه و إنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة ، فالحوار أمر ضروري في التدريب على مهارة الكلام ، أما خطوات تدريسه فكما يلي[1]:

*يستمع الطلاب إلى الحوار الذي قرأه المعلم تلك القراءة عدة مرات حسب مستوى الطلاب (الكتب مفتوحة).

*يقرأ المعلم الحوار مرة أخرى قراءة سريعة (الكتب مغلقة).

---

[1] جاسم جاسم علي ، في طرق تعليم اللغة العربية للأجانب ، كوالا لمبور :A.S.Nurdin، ط1996، 1 ،ص214

يقسم الطلاب إلى مجموعات ، تقوم كل مجموعة بإعادة الحوار وراء المعلم ، ثم يطلب منهم الإعادة فرديا (الكتب مفتوحة).

قيام المعلم بتمثيل الحوار باستخدام وسائل الإيضاح الحسية مع إضافة أنشطة خلاقة للحوار.

يجيب الطلاب على أسئلة المعلم مع عدم النظر إلى الكتب ، ثم يعيد المعلم إلقاء الأسئلة مع السماح للطلاب بالنظر إلى الكتب مع مراعاة توزيع الأسئلة على أكبر عدد من الطلاب ، و إذا درس المعلم موضوعا طويلا أو جملة طويلة يحسن إليه أن يقسمه إلى أقسام بشرط ألا يخل بالمعنى عند التقسيم ، و في اليوم التالي قبل الدخول للموضوع يبدأ المعلم بمقدمة لتهيئة و تسخين الطلاب من خلال مراجعة الدرس ، ثم يواصل معهم الموضوع.

قيمة الموضوع[1] .

نستخلص من هذا أن الطلاب يكتسب اللغة بالفطرة و الممارسة في المرحلة الابتدائية و ذلك باستعمال القدرة الفطرية الهائلة لديهم على اكتساب اللغات في الأعمار المبكرة

لذلك تعد المرحلة الابتدائية في حياة التلميذ أهم و أخطر مرحلة في حياته الدراسية ، إذ أن التلميذ في هذه المرحلة تعد كالصفحة البيضاء في يد أي مسؤول يخط عليها ما يشاء.

---

[1] المرجع السابق ص215

و نظرا لهذه الأهمية البالغة كان ينبغي أن تحظى بالعناية الفائقة من طرف الدارسين و الباحثين من جهة و من طرف المخططين من جهة أخرى ، عملا على إنجاح و تقويم ما يمكن تقويمه في حياة التلميذ قبل أن يتجاوز ذلك السن فينموا على غير ما يحمد .

إن سن التلميذ في هذه المرحلة الهامة يطرح على الباحثين عددا من التساؤلات الهامة و الدقيقة ، ما يجعلنا نبحث عن أدق الإجابات العلمية الصحيحة التي تقودنا إلى إجادة ما ينبغي تحديده لهذه الفئة الهامة في المجتمع ألا و هي مرحلة الطفولة ، ذلك أن الخطأ مهما قل شأنه في تكوين فإن بصماته ستظل عالقة بحياة الفرد طوال حياته ، ولم يخطئ المثل العربي القديم القائل في مضمونه بأن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر ، و من تعلم خطأ في صغره المتمثل في مرحلة الطفولة فإن خطأه ذاك سيظل عالقا بحياته .

و من الصعوبة بما كان محاولة تجاوزه و القفز عليه إلى الصواب الذي ينبغي ترسيخه . هذا فضلا عن أن مرحلة الطفولة هذا فضلا عن أن مرحلة الطفولة إذا تجاوزها المرء و لم يحصل خلالها ما ينبغي تحصيله ، فإن طلبه لأي علم أساسي بعدها قد لا يأتي ثماره كما ينبغي ، و بناء على هذا التصور الواقعي الموضوعي لهذه المرحلة الحساسة التي تنص عليها المعارف النفسية ، فإنها لمسؤولية عظمى يتحملها من يتولى التخطيط لهذه المرحلة أو لمن يتولى رعاية هذه الفئة الهامة في المجتمع .

و لا شك أن أولى المهارات التي ينبغي على الطفل أن يتعلمها و يتقنها هي مهارة الكلام المستقيم ، هذه المهارة التي تعد أسبق المهارات العلمية الأخرى التي تكمل حياة الفرد . و لا تقدم مهارة الكلام المستقيم إلا بناء على مهارة الاستماع الجيد ، الذي يعتبر الأساس الأول المعتمد في هذه المرحلة.

ذلك أنه إذا استقامت هذه المهارة في حياة الطفل ستكون لا شك المفتاح الأساسي لكل المعارف الإنسانية الأخرى ، فاللغة الجيدة و إتقانها كلاما و كتابة ينبغي أن يكون

لها الصدارة و الأولوية المطلقة في حياته [1]، و لأنه من دون التمكن من مهارة اللغة و فنونها و أساليبها في السنوات الأولى من تعليم الأطفال فإن ذلك يؤدي بهم لا محالة إلى نتائج خطيرة مدمرة لحياتهم و لنموهم العقلي و الاجتماعي ، و بالتالي يختل لهم التوازن في قواهم الذاتية ، لأنه دون هذه المهارة الحساسة و الفعالة سيتعرض المرء بعدها إلى إخلال آخر [2]على مستوى المواد المطلوبة بعد ذلك و في شتى المواد الدراسية المقدمة لهم في المنهج الدراسي .

[1]عبد المجيد عيساني تعليمية اللغة العربية في مستواها التركيبي في المراحل الدراسية الأولى ، مجلة الأدب و اللغات ،الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، العدد الثامن ، ماي 2009، ص30 www.univ-ourgla.dz

[2]المرجع نفسه ص31

الفصل الثاني

التعبير وأثره في البناء اللغوي للتلميذ

المبحث الأول: **خصائص النمو العقلي (المعرفي) لدى متعلم المرحلة الابتدائية.**

المبحث الثاني: **التعبير الشفوي في ظل المناهج القديمة .**

المبحث الثالث: **التعبير الشفوي في ظل مناهج الجيل الثاني.**

المبحث الرابع: **أساليب تصويب ومعالجة الضعف وأخطاء التلاميذ في التعبير.**

المبحث الأول

خصائص النمو العقلي (المعرفي) لدى متعلم المرحلة الابتدائية

في هذه المرحلة يتوقع أن ينتقل الطفل من وجهة نظر (جون بياجي) إلى أنساق جديدة في التفكير ، بعد أن يكون قد أزال أو هو في طريقه لإزالة العقبات التي كانت تحول دون أن يفكر تفكيرا عليما سليما ، من مثل التمركز حول الذات ، الإحيائية ، ضعف قدرته على الأداء وعلى إدراك خاصية الاحتفاظ وعلى أداء عمليات التصنيف والترتيب...[1]

1-تحديد النمو العقلي لدى الأطفال:

1- الأطفال في هذه المرحلة متلهفون للتعلم ، ويجب على المعلمين أن يستغلوا هذه الخاصية في بناء الدافعية للتعلم عند التلاميذ .

2- يكون مدى انتباه الطفل في الأقسام الأولى في المدرسة الابتدائية قصيرا ويزيد مدى الانتباه تدريجيا مع نمو الطفل .

يجب أن ينتبه المعلمون في هذه المرحلة إلى أن الطفل لا يستطيع أن يركز تفكيره ولا أن يبقى منتبها لفترة طويلة.

3- يعتمد التذكر في هذه المرحلة على الصور البصرية والحركية لذلك يجب أن يكثر المعلم من الخبرات الحسية المباشرة ، ويبتعد عن المفاهيم المجردة .

4- يكون نمو الذكاء في هذه المرحلة مضطردا ، إلا أن هناك فروقا فردية واضحة بين الأطفال يجب أن ينتبه المعلمون إليها [2].

تؤثر هذه الفروق على استعداد الأطفال للتعلم وعلى تحصيلهم الدراسي .

---

[1] محمد صالح سمك ،فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها العملية ،كلية التربية ، جامعة الأزهر، ط1،1975،ص415

[2] المرجع نفسه ص416

5- يحب الأطفال الكلام وهم يتكلمون بسهولة أكثر إذا ما قورنت بكتاباتهم كما أنهم يتلهفون للحديث في القسم سواء عرفوا الجواب الصحيح أم لا.

6- يبدأ الأطفال في هذه المرحلة بتطوير مفاهيم الصواب و الخطأ ، أما الطريقة لتكوين هذه المفاهيم فتتم بمناقشة أعمال محددة .

7- كثيرا ما يستعمل الأطفال الكلمات النابية ، وهم يعرفون أن ذلك غير مرغوب فيه في القسم ولكنهم لا يعرفون لماذا يمنع استعمالها وعلى المدرسين أن يستجيبوا في البداية الكلمات النابية على اعتبار أنها ستسقط من نفسها بسبب النقص في تعزيزها .

وطبقا لبياجي فإن الانتقال من الكلام الذاتي إلى الكلام الاجتماعي يأخذ مكانه[1] في هذه المرحلة.

8- يكون حب الاستطلاع قويا في هذه المرحلة ، كما أن جمع الأشياء والتنقيب عنها يقوى بدرجة كبيرة ، وعلى المعلم في هذا المجال أن يجيب عن استفسارات التلاميذ وأن يشجعهم على إيجاد الإجابات الصحيحة . كما يجب أن يبتعد المعلمون عن أية إجابة جاهلة مضللة للتلاميذ ، كما

عليهم أن يوضحوا للتلاميذ أنه ليس من الضروري أن يعرف المعلم كل شيء ، فالتلاميذ يتوقعون أن هناك أشياء يجهلها المعلم ، إن ذلك أفضل بكثير من أن يجيب المعلم إجابة جاهلة قد تفقده ثقة تلاميذه.

9- يصبح الأطفال في هذه المرحلة أكثر استقلالية ، وفي نفس الوقت يحتاجون لإرشاد الكبار ، وعلى المعلمين أن يكونوا صبورين ومتفهمين قدر الإمكان ، إذا أظهر التلميذ شرودا أو شذوذا في سلوكه فإن ذلك يعود إلى التضارب في الحاجات[1] .

---

1 زكريا محمد و آخرون ، تربية و علم النفس ، تكوين المعلمين ، المستوى السنة الثانية ، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، ط1 ،2008، ص 66

10- مرحلة التفكير المادي / الواقعي : تمتد هذه المرحلة من نهاية السنة السابعة إلى نهاية السنة الحادية عشرة ، ويتمكن الطفل من خلالها حل مشكلة ثبات الكميات مع تغيير شكل الأنابيب ، كما أن في هذه المرحلة يبدأ بالتفريق بين تصنيفات من الأشياء الحية والجمادات ، ويستطيع أن ينسق بين عملية العد وتحديد الأعداد باستعمال مواد معينة . كما أنه يستطيع أن يفرق بين الوقت الحالي والوقت الماضي ومن مظاهر التقدم في تفكير الطفل في هذه المرحلة [1]:

أ – نوم قدرته على التصنيف .

ب- يتدرج الطفل يبطء في تكوين مفهوم الزمن (يتكون في حدود التاسعة) .

ج- تتطور قدرته على استخدام مفاهيم الهندسة ، إلا أنه لا يستطيع أن يذهب في تفكيره إلى أبعد من حدود الملموس والمرئي والمحدد.

د- يصبح قادرا على التفكير المنطقي في آخر هذه المرحلة ، ويتعلم مفاهيم الحفظ بالترتيب التالي : العدد(6سنوات)

الكتلة (7 سنوات) الوزن (9 سنوات)[2] .

يصنف الموضوعات ويرتبها في سلاسل على أساس أبعاد ويفهم المفردات العلاقة (أ أطول من ب).

ينتظر من طفل المدرسة الابتدائية أن يصل إلى الهدف الأقصى من العمليات العقلية وهو حل المشكلات بواسطة معالجة المعلومات وتنامي قدرات الإدراك والتفكير والتذكر .

---

[1] خيري وناس ،بوصنبورة عبد الحميد، تربية وعلم النفس،ط1،الجزائر،2008 ،ص114

[2] المرجع نفسه ص:115

2-خطوات حل المشكلة:

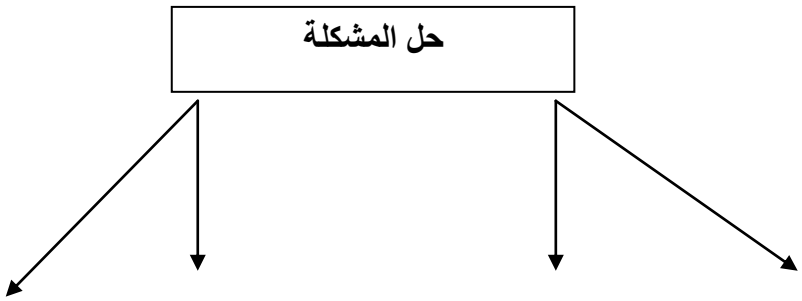

1- تحديد المشكلة وتحديد أهدافها[1] .

2- تخطيط تصميم حل المشكلة : تخطيط التصميم يعني وضع الخطوات الصحيحة التي تؤدي إلى حل المشكلة .

3- مراقبة التقدم في الحل : هذه المراقبة نوع من التقييم الذاتي .

4- اختيار الحل : يهدف لتتأكد من سلامته.

11- لغويا : يتوقع من الطفل بناء جمل أكثر تعقيدا وفهم الجمل ذات الصياغات المتشابهة والمختلفة في المعنى ، كما ينتظر منه أن يصل إلى تحقيق كفاية التواصل بتجويد مهارتي الاستماع والحديث ، واكتساب مهارتي القراءة والكتابة .

[1] تربية وعلم النفس ص117

إن طفل المدرسة الابتدائية يأتي إليها وفي جعبته قاموس لغوي يتراوح مابين (2500) مفردة في الدراسات الأجنبية و (4000) مفردة في بعض الدراسات العربية وهو قادر على إحداث تركيبات لغوية واستخدام الأساليب اللغوية ، ثم تتولى المدرسة تعليمه القواعد اللغوية والصرفية والإملائية ، لتجود من كفايته اللغوية وتعينه على فهم ما يستمع إليه من تركيبات لغوية .

يعتمد النمو اللغوي في تطوره السوي على مدى استقامة العوامل المؤثرة فيه بأنواعها المختلفة ، عضوية كانت أم عصبية ، نفسية أم بيئية ، ولعل أبلغ هذه العوامل أثرا في التطور اللغوي النماذج الصحيحة ، وخاصة عندما تساير هذه النماذج مراحل نضج الطفل وخطوات تدريبه ، ومدى تقليده [1].

إن هذه المؤهلات التي توفرت لطفل هذه المرحلة كافية لشروعه في تعلم الرسم .

[1] أفضل الطرق المفيدة في تدريس مادة التعبير ،منتدى ستوب،www.stoop.com

المبحث الثاني
التعبير الشفوي في ظل المناهج القديمة

إن اللغة العربية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم و التواصل و التبليغ ، و لهذا كان لزاما على المدرسة أن تعنى بأمر هذه الأداة عناية خاصة ، فتجعلها أداة طبيعية لدى المتعلمين و سليقة فيهم بحيث تصبح أساس تفكيرهم و وسيلة تعبيرهم .

و الجدير بالذكر أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية و الرسمية و هي من أهم وسائل الارتباط الروحي بين أبناء الوطن و الأمة و المقوم الأساسي للشخصية الجزائرية .

وإذا فالمهارات اللغوية الأساسية التي يجب على المدرسة في جميع مراحل التعليم أن تتعهد التلاميذ فيها هي هذه المهارات الأربع فتمكنهم من التعبير الصحيح مشافهة وتحريرا عما في أنفسهم لإفهام غيرهم و من هذا تظهر أهمية اللغة في العملية التعليمية – التعلمية حيث أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب و لكنها – بالإضافة إلى ذلك – وسيلة لدراسة المواد الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية.

و إذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العزلة و الانفصال بين المواد الدراسية ، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة و غيرها من المواد الدراسية علمية كانت أو أدبية .

و إذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية ، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يدرسونها .و إن ثمة علاقة وطيدة بين اللغة و غيرها من المواد ، فقد ثبت بالتجربة أن تقدم التلاميذ اللغة العربية يساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة و الفهم ، فالتلميذ المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة ويلم بما يقرأ في المواد الأخرى أسرع من الآخرين .

---

1 اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي، التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، الجزائر ط1 ،2016، ص9.

و مهما يكن من أمر ، فإن الهدف من تعليم العربية لم يعد يقتصر على تعلمها من أجل معرفتها ، بل أصبح الغرض من ذلك هو جعل المتعلم بتحكم في لغة عربية معاصرة و ذلك بتدريبه على التعبير و التواصل معا . فالأمر إذن يتعلق بتحديد تعلم العربية ، بأن نراعي في تناولها قطبين أساسين هما التعبير و التواصل بغرض التحكم فيهما معا ، و لا يحصل هذا التحكم إلا بالتدريب عليهما في وضعيات ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم فالمتعلم بذلك يجتاز مرحلة لغة المنشأ ذات الطابع التلقائي إلى لغة مدرسية مهيأة ليباشر بها أحسن فأحسن الوضعيات التي تدفعه إلى التحدث و التعبير كتابة . إن يميز بين فعل التعبير عن الذات و فعل التواصل مع الغير هو الوضعية التي يوجد عليها المتعلم حين يعبر و حين يتصل ، فبينما يهدف الاتصال التوجه إلى الغير حاضرا كان أو غائبا[1] ، يهدف التعبير الإفصاح عن الذات و ترجمة التفكيروالشعور بلغة مهيأة أكثر فأكثر .

1-التعبير بين مصطلح التعبير الشفوي والمحادثة :

المنظومة التربوية تلفت الانتباه هنا إلى إيثار مصطلح التواصل الشفوي على المحادثة وذلك باعتبار أن التواصل شفوي أيسر من المحادثة ، من حيث أن الطفل في التعبير هو المرسل والمستقبل معا . فهو يستقبل المعاني المرادة من داخله ويربطها بالأصوات ثم يرسلها إلى الخارج في صورة

منطوقة ، ومن ثمة فالطلاقة في التعبير الشفوي تتوقف على وعي الطفل بذاته ، وتمكنه من المعاني الداخلية لديه ، ووفرة هذه المعاني ووعيه بالأصوات المختارة وجودة ربطه بين المعنى والصوت المناسب[2].

---

[1] بوبكر خيشان دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ، ط1 ،الجزائر،2012،ص20

[2] المرجع نفسه ص 25

فأما المحادثة وخاصة داخل الصفوف فيصعب أمرها نوعا ما ، لأن فيها متحادثين يختلفان حتما في النمو والخلفية البيئية والثقافية ومستويات الذكاء ، ومن ثم يتوقع أن يكون النضج في المحادثة أبطأ منه في التواصل الشفوي ، وإن الهدف من حصص التواصل الشفوي هو دفع التلميذ إلى الانطلاق في التعبير بتذليل الحواجز اللغوية الصارمة وتيسير سبيله إلى استعمال لغة مبسطة واضحة معبرة عن حاجاته والوسط الذي يعيش فيه ومن ثمة تتوسع استخداماته اللغوية ويتدرب على استعمال بذائل لغوية أخرى تضاف إلى رصيده[1] .

- التعبير في ظل المناهج القديمة .

- الوظائف والأهداف .

2 –طرق وأهداف المناهج القديمة:

- تصحيح وتنظيم تعابير الأطفال المكتسبة والحرص على تنميتها وإثرائها تدريجيا [2].

- تدريبهم على وصف الأحداث والمشاهد واستخدام اللغة العربية في المواقف التي تواجههم (حوارا وتعبيرا) .

- تدريبهم على أساليب التخاطب والتحاور والتبليغ الشفهي الصحيح أو إكسابهم القدرة على تنظيم الصورة اللغوية تبعا للصورة الفكرية .

فالهدف في نهاية السنة: – أن يكون التلميذ قادرا على فهم الحوار البسيط الذي يجري حوله في مستواه على المساهمة عنه بلغة عربية سليمة .

---

[1] داود عبد القادر إيليغا و حسين محمد علي البسومي ، المحادثة في اللغة العربية ، مجلة جامعة المدينة العالمية ن ماليزيا ص 3

[2] طاهر أحمدالطحان ، مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر و توزيع ، عمان ، الأردن ،ط2، 2011ص

- أن يكون قادرا على وصف أحداث بسيطة ومفاتيح له ربط الجمل ببعضها .
- كما أنه تقدم البرامج خلال هذه الفترة من مناهج .
- مفاهيم عامة متعلقة بالمكان مثل أمام ، وراء ، فوق وأخرى متعلقة بالزمان مثل : اليوم ، هذا ،أمس وهناك مفاهيم مرتبطة بالألوان والصفات ومنها كثيرة نذكر على سبيل المثال أبيض ، أخضر .... بعيد ، قريب ، طويل .

كذلك في ظل المناهج الإجرائية تقدم الأدوات والصيغ في تراكيب يستعملها التلميذ يوميا وليس المقصود من تعليمها هو معرفة المصطلحات النحوية لأن هذا يكون في السنوات العليا المهم هو أن يمارس التلميذ اللغة كما لو كان في الحياة العادية ينفي ويثبت – يصف ويتعجب ، يسأل ويخبر ، يعلل وينهي[1] .

كما يركز البرنامج على تدريب التلميذ على استعمال المباني اللغوية البسيطة (الجملة الفعلية ذات العناصر المحدودة والجمل الاسمية البسيطة .

ولا يتعلم هذه التراكيب على أساس أنها مباني نحوية وإنما يتعلمها على أساس أنها استعمالات لغوية عادية ومن خلالها نعلم الأطفال جميع المفاهيم والأدوات المشار إليها أعلاه .

كما أنه اعتمدت الوزارة في هذه الآونة على مجالات ومحاور العصر آنذاك وكرست قيم دينية وإنسانية، اجتماعية وثقافية ، بعثت روح الخلق الجميل ، واتخاذ القرار السليم نذكر منها المنزل والأسرة –المدرسة – الشارع وما يتفرع منه الإنسان والأفعال التي يقوم بها – الرحلات والأسفار – الريف والأعمال الزراعية .

التعبير بصفة عامة والشفوي خاصة تميز بطريقة ومنهجية مميزة ، تميزت عن بقيتها مقارنة مع المناهج المتوالية ، المناهج بالمقارنة بالكفاءات ، والمناهج الجيل الثاني .

1 مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر ،ط1 ،2003، ص 6-7-8 -بتصرف-.

حيث اعتمدت الطريقة " هيا نتحدث " في تعليم التعبير والمحادثة والتي من مميزاتها أنها تدفع التلاميذ إلى ممارسة اللغة الشفهية ممارسة طبيعة تلقائية ، اعتمادا على مكتسباتهم من جهة وتوجيه المعلم وإيثاره دوافعهم إلى التعبير من جهة ثانية منطلقا فيها من الأحداث والوضعيات المشخصة والحوار الحي الذي ينظمه المعلم ويجريه بين التلاميذ والذي يستخدمه مجالا للتدريب على استعمال اللغة ووسيلة لصقل التعابير وتهذيبها وإثرائها ويؤدي كل ذلك في فترتين دراسيتين[1] :

الفترة الأولى : تقدم فيها دروس تمهيدية تدوم ستة أسابيع بمعدل حصتين كل يوم يستنطق التلاميذ بتوجيه من معلمهم في الحصة الأولى اللوحات المخصصة للتعبير التلقائي ، وإجراء الحوار والتوسع فيه بهدف التدريب على استخدام اللغة تصحيحها . وفي الثانية يجري الحوار المباشر باستعمال نفس

التراكيب والصيغ المقدمة في الحصة الأولى وبذلك تصبح الحصة الثانية تطبيقا وتعزيزا للأولى .

الفترة الثانية : تقدم فيها قصص تعبيرية مصورة واعتمدت بمثابة منطلقات لتعليم التعبير والمحادثة أطلق على كل منها اسم الملف تغطي اثنين وعشرين أسبوعا بمعدل ملفين اثنين كل أسبوع ويعالج الملف الواحد في خمس حصص تنجز كما يلي :

- الحصة الأولى : التعبير التلقائي والموجه
- الحصة الثانية :التدريب على الحوار واكتساب المباني الأساسية .
- الحصة الثالثة والرابعة : تثبيت التراكيب وتنويع استعمالها .
- الحصة الخامسة : التعبير الحر واستعمال التراكيب الأساسية

---

[1] إبراهيم محمد عمروش ،أثر الدراما التعليمية في تطوير مهارتي التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس أساسي ، مخطوط مقدم لنيل درجة الماجستير لكية التربية جامعة الأردن ،2002

خلال هذه الحصص يستعمل المعلم جملة في الوسائل من بينها اللوحات التعبيرية وسلسلة الصور الثابتة والصور المتحركة والأشياء الممكن توفيرها وكل ما يساعد على تشخيص معنى من المعاني المواقف والوضعيات التي يمكن تركيبها .

– يستمر تدريب التلاميذ على التعبير الشفهي خلال السنوات التعليمية مستوى بعد مستوى بهدف تصحيح وإثراء مكتسباتهم .

فإذا كان تلميذ الطور الأول قد تعود الانطلاق في دروس التعبير من السند البصري (صورة) فإن تلميذ الطور الأعلى يتخلص تدريجيا من الاعتماد على هذا السند وحده يتعود الانطلاق من سندات أخرى لمثل القصة النص الحدث .....إلخ . حيث يتميز تلميذ هذا الطور.

المبحث الثالث

التعبير الشفوي في ظل مناهج الجيل الثاني

1-منهاج الجيل الثاني:

إن مناهج الجيل الثاني تسمح بإدراج تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد و حجمها الساعي . و هذه التحسينات تمس المحتويات و طرق التعليم بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية و الممارسة في القسم و فهم الدروس بدل حفظها و اكتساب المهارات عوض التكرار .

و سيتمكن التلميذ من اكتساب مهارات ترتيب الأفكار و التحليل و الاستنتاج في المواد التعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية ، و تعد مناهج الجيل الثاني قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأول التي لم تكن فيها المعارف و المهارات محددة مسبقا ، لأن المناهج الجديدة تحدد بالتدقيق المصطلحات و توحد المعارف و المهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ كما تقحم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصرا فاعلا فيها ، أما الأستاذ فيكون له دور التوجيه و التقويم باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال إشراك التلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة و في ما يأتي نستعرض ثبتا لبعض المصطلحات المتداولة[1].

2-تعريف المنهاج و أسباب وضع منهاج الجيل الثاني:

المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح . و إعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات و المضامين و الأساليب المعتمدة لتجسيدها ، و ربطها كذلك بالإمكانيات البشرية و التقنية و المادية المجندة و بقدرات المتعلم و كفاءات المعلم .

---

1 طيب نايت سليمان ، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016، ص14.

و يعتمد بناء المنهاج على احترام المبادئ الآتية[1]:

الشمولية:أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية .

الانسجام:أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج .

قابلية الانجاز: أي قابلية التكيف مع ظروف الإنجاز .

الوجاهة:أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج و الحاجات التربوية .

و من أسباب وضع مناهج الجيل الثاني [2]، فمن الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج المدرسية لا تتصف بالجمود ، و هي تخضع دوريا إلى:

- تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمنهاج .

- إدراج معارف أو مواد جديدة يفرضه التقدم العلمي التكنولوجي .

- تعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهي .

-إدخال تحسينات عن طريق التطبيق العادي للمناهج و تعزيز الاختيارات المنهجية و تعميقها . و عن طريق مقاربة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد ملامح التخرج و الطور ، و ذلك قصد معالجة سلبيات تلك المناهج المعدة في عجالة من الأمر كل سنة على حدة ، و بمواقيت غير مستقرة .

---

[1] بن صيد بوربني سراب وآخرون ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ،ط1، الجزائر، 2017،ص8

[2] المرجع نفسه ص10

و من أسباب وضع المناهج الجديد : التزايد الدائم للمعارف ، و الطور التكنولوجي المتسارع و ما تعرفه العولمة في المجال الاقتصادي ، و بروز حاجات جديدة في مجال التربية .

3-ميادين التعبير الشفوي في ظل مناهج الجيل الثاني:

على غرار الأنظمة التربوية الناجعة في العالم ، وفي إطار الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية التي تعتبر الإصلاح سيرورة دينامية و مستمرة تستوجبها المستجدات التي تشهدها الساحة التربوية وما تتوصل إليه الأبحاث في ميدان التربية و التعليم ، و على هذا الأساس كان لابد تحيين للسندات التربوية ، و تحديث للوسائل البيداغوجية المعتمدة في التدريس ايمانا منها بوجوب رفع المستوى الأكاديمي و المهني للممارسين التربويين ، و تماشيا مع إصلاحات الجيل الثاني عززت البعد القيمي للمنهاج ، فالتعلم في ظل النظرية البنائية جاء ليحارب الخمول و الإشكالية في الحصول على المعلومات واعتمد على الطرائق النشطة التي تقوم على إقحام المتعلم في العملية التعليمية التعلمية ، و اشراكه فيها ببناء تعليماته بنفسه لبيان إمكانيته الفكرية و المهارية ، وتشجيعه على المبادرة والإبداع و الابتكار والعمل الجماعي ،قصد تبادل الخبرات حتى يكون الفرد الذي يصبو إليه المجتمعيحققالغاية من الجهد التربوي ،معتزا بهويته وانتمائه الحضاري متفتحا على الآخر[1].

أكدت هذه المناهج على وجوب استعمال المعلم لوسائل اخرى تسخر لخدمة الأهداف التربويةكالإعلام الألي والأقراص المضغوطة وأجهزة العرض والصور والأدوات التي من شأنها أن تساعد على الوصول الى الأهداف والمهارات والكفاءات الموجودة .

---

1 محمد عبود، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016، ص15.

المناهج الجديدة للغة العربية اعتمدت منهجا خاصا من أجل تفعيل عملية التعلم ؛ هذا الاخير الذي ضمن ثمانية مقاطع تعلمية تعالج محاور القيم الإنسانية و الحياة الاجتماعية و الهوية الوطنية و الطبيعة و البيئة و الصحة و الرياضة و الحياة الثقافية و الابداع و الابتكار و الرحلات و الأسفار معبرة عن واقع و بيئة المتعلم المعيشة و تطلعات مجتمعه في مختلف جوانب و مجالات الحياة .

و يكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللغة الأربعة : ميدان فهم المنطوق و ميدان التعبير الشفوي ، ميدان فهم المكتوب و ميدان التعبير الكتابي .

***الميدان الأول : فهم المنطوق**

ويهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة من خلال الإجابة على أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة،مناسب لمعجم الطالب اللغوي ،يستمع اليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الاداء وتمثيل المعاني ، وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة.وهو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به ،تصاحبه إشارات باليد أو غيرها ،لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة .ويجب أن بتوافر المنطوق شرط الاستمالة وأن يكون ذات دلالة ،لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ، ولكن لايعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، ويعد هذا من أهم عناصر المنطوق لأنه هوالذي يحقق الغرض من المطلوب[1].

المناهج الجديدة للغة العربية اعتمدت منهجا خاصا من أجل تفعيل عملية التعلم ؛ هذا الاخير الذي ضمن ثمانية مقاطع تعلمية تعالج محاور القيم الإنسانية و الحياة

[1] بن الصيد بوربي سراب دليل استخدام اللغة العربية ، السنة الثالثة ابتدائي ،ط 1 ،الجزائر ،2017،ص6

الاجتماعية و الهوية الوطنية و الطبيعة و البيئة و الصحة و الرياضة و الحياة الثقافية و الابداع و الابتكار و الرحلات و الأسفار معبرة عن واقع و بيئة المتعلم المعاشة و تطلعات مجتمعه في مختلف جوانب و مجالات الحياة .

و يكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللغة الأربعة : ميدان فهم المنطوق و ميدان التعبير الشفوي ، ميدان فهم المكتوب و ميدان التعبير الكتابي .

*** الميدان الثاني : التعبير الشفهي**

حسب ما جاءت به مناهج الجيل ،فهو يهدف الى إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق وتنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وابداءالمواقف الخاصة بكل متعلم بكل حرية وتوظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية و التفاعل مع الآخرين ،علما أن الهدف الأسمى للعملية التعليمية التعلمية برمتها يسعى اعداد المتعلم للاندماج في النسيج الاجتماعي والمشاركة في حياة مجتمعه اجتماعياواقتصاديا و سياسيا.

تنمية الحس اللغوي عنده ،أي حسه بقيمة الفكرة ، وقيمة الكلمة ودقتها ، ومناسبة الأسلوب و إثراء الصور الخيالية.

و اكتساب القيم و استخلاص العبر والاتجاهات الإيجابية التي يتضمنها النص المنطوق.

و هو أداة من أدوات عرض الأفكار ، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس و إبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير و جودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ و ترسيخها و الربط بينها و هو أداة إرسال للمعلومات و الأفكار ، و يتخذ شكلين : (التعبير الوظيفي، و التعبير الإبداعي) .

[1] بن الصيد بوربني سراب دليل استخدام اللغة العربية ، السنة الثالثة ابتدائي ،ط 1 ،الجزائر ،2017،ص47

***الميدان الثالث : فهم المكتوب**

و يهدف إلى إكساب المتعلم المهارات القرائية و الفهم و المناقشة ، فمن خلال النصوص المكتوبة يثري رصيده اللغوي و يحقق أهدافا تعلمية (لغوية- معرفية – فكرية – سلوكية ...) و يعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري و تعتبر النصوص المكتوبة حقولا خصبة للدراسة الأدبية فمن خلالها يتم تناول الظواهر النحوية و الصرفية و الإملائية ، و تغرس فيه قيما متنوعة. هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة ، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم ، إعادة البناء ، و استعمال المعلومات ، و تقييم النص) ، و يعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة ، و إثراء التفكير و تنمية المتعة و حب الاستطلاع ، و يشمل الميدان نشاط القراءة و المحفوظات و المطالعة .

4 الميدان الرابع : التعبير الكتابي

و فيه يتناول بالدراسة أنماطا و تقنيات تعبيرية و يتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة ، ثم ينتج نصوصا يدمج فيها المواد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجيه.

هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سلين و بأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار و العواطف و الميول .

و هو الصورة النهائية لعملية الإدماج ، و يتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.

---

[1] بن الصيد بوربي سراب دليل استخدام اللغة العربية ، السنة الثالثة ابتدائي ،ط 1 ،الجزائر ،2017،ص19.

أحافِظ على أسْناني
ألاحظ وأعبر

في ساحة المدرسة
ألاحظ وأعبر
مدرسة

أحمد في المدرسة
ألاحظ وأعبر

عودة أبي من السفر
ألاحظ وأعبر

المبحث الرابع

أساليب تصويب ومعالجة الضعف وأخطاء التلاميذ في التعبير

إن التلاميذ والمتعلمين لا يثقفون اللغة العربية إلا بالتدريج عن طريق التعليم المتواصل والقراءة الكثيرة وسماع الأساليب الصحيحة من المعلم والتمرس بها ومزاولة محاكاتها وبخاصة في الدروس التي تقتضى من التلاميذ حديثا متصلا كدروس وقصص وتعبير .

ومن المعلوم أن التلميذ في أول مراحل التعليم لا يستطيع أن ينطق في حديثه باللغة العربية دون أن يكثر خطؤه ، فلو أننا التزمنا معه التشدد في إصلاح كل خطأ يقع فيه لوقفنا بذلك حائلا بينه وبين الانطلاق في التعبير و لأسلمناه إلى القنوط واليأس والخجل و تلعثم ، وعدم الثقة بالنفس.

ولذلك يجب أن يترك للتلميذ حرية الانطلاق في درس التعبير الشفوي بلغته الطبيعية ، عامية كانت أو قريبة من الصحيحة ، وذلك في الحلقتين الأولى والثانية ولا حرج في ذلك : لأن الطفل ستنمو معرفته اللغوية بالتدريج تبعا لنموه الجسمي والعقلي وارتقائه في سنى الدراسة والتعليم وإقباله على القراءة وسماع القصص والأساليب الصحيحة .

ولكن ليس معنى الحرية و الانطلاق أن يترك التلميذ لأخطائه يتورط فيها بل يجب أن يتدرج المعلم معه في إصلاحها مبتدئا بالأخطاء البارزة والأغلاط الصارخة ، ولاسيما ما كان منها مخلا بالمعني ... أما الأخطاء التافهة ، وما لا يؤدي منها إلى فساد المعنى فيمكن التجاوز عنه في بادئ الأمر ، وعلى المدرس ألا يقاطع المخطئ في أثناء كلامه بل يتركه حتى ينتهي حديثه ، ثم يبصره بخطئه ويصلحه له.

إذا تكرر خطأ التلاميذ في حركات الإعراب وكان عاما فاشيا ، فلا بأس من أن ينتهز المعلم هذه الفرصة ليذكر لهم القاعدة التي تهديهم إلى الصواب وإلى تلافي الأخطاء ، على شريطة ألا يغمر التلاميذ بوابل من التفصيلات لهذه القاعدة أو غيرها من المسائل النحوية في آن واحد ، وإنما يجب أن يحصر عنايته في توجيه النظر إلى أخطاء معينة في المرة الواحدة وعلى المدرس ألا يقتصر في إصلاح الأخطاء المتعلقة بمادة الموضوع وأسلوبه من حيث صحة الوقائع ، وحسن الذوق ، ودقة التنظيم ، وتسلسل الأفكار وترتيبها ، ومعرفة الأصل منها الفرعي ، وبذلك ينمي فيهم الانطلاق من جهة والوضوح والدقة من جهة أخرى .

وفي الفرق العالية يجب أن يدرك كل طالب خطأفي تعبيره ، ولا يتجاوز المدرس له حتى عن الأخطاء التافهة إلا في القليل النادر.

1-أساليب معالجة الضعف لدى التلاميذ:

نذكر من بين هذه العناصر ما يلي[1]:

الأسلوب الفردي: تخصص حجرة في المدرسة، يتناوب عليها المعلمون وفق جدول محدد و يأتيها التلاميذ فردا فردا وفق مواعيد محددة.

الأسلوب الجماعي: يجمع التلاميذ الذين يتماثلون في درجة الضعف حسب نتائج التشخيص في جماعة واحدة و يتلقون علاجا خارجا للحصص الصفية و ذلك قبل بدء الدوام أو بعده.

التكليفات المنزلية الموجهة: نشاط يطلب من التلميذ انجازه مثل: حل تدريبات، تسجيل وحدات قرائية، جمع كلمات.....الخ.

إرشادات لولي الأمر: تمكنه من مساعدة التلميذ في إنجاز ما كلف به.

التدريس بطريقة المجموعات: أثناء الحصص الصفية يقسم تلاميذ الفصل إلى مجموعات وفق مستوياتهم التحصيلية، و تقوم كل مجموعة بأنشطة تعلمية تلبي حاجاتها.

هذه بعض النقاط تفيد في معالجة شيء من الضعف الذي يعاني منه بعض التلاميذ.

---

[1] محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ،كلية التربية ، جامعة الأزهر ،ط1 1975، ص 421

صفات أساسية و ضرورية لابد للعلم التحلي بها لكننا لن نكثر الحديث عنها و هذا لأننا سوف نركز على مهارة أدائية أثبتت فعاليتها و ضرورتها في الصف و هي مهارة تعزيز استجابات التلاميذ. مهارة تعزيز استجابات التلاميذ: التعزيز سلوك لفظي يأتي عقب سلوك آخر سواء كان لفظيا أو غير لفظي بهدف التعبير عن مدى الموافقة أو الرفض للسلوك.

***أنواعه:**

التعزيز اللفظي: كأن يقول المعلم للتلميذ احسنت ، جيد ، أكمل ، أو غير صحيح ، اجابتك ناقصة.

التعزيز غير اللفظي: يكون في صورة ابتسامة أو تصفيق من طرف الملاء.

التعزيز الفوري: و يكون مباشرة بعد أداء السلوك الأخير.

التعزيز السلبي: و فيه لا يكون هنا كرد فعل لسلوك الفرد بل تجاهل و اهمال كامل.

2-مهارات أدائية ضرورية و فعالة في الصف:

مهارة تقديم الدرس و تهيئة التلاميذ[1]: من العوامل التي تضمن حسن متابعة التلاميذ و رغبتهم في التعلم هي الخمس دقائق الأولى في الدرس ففيها يستطيع المعلم لفت انتباه التلاميذ و اثارة دافعيته و الأفكار كثيرة لا تنتهي لكن المهم أن تكون متنوعة حتى لا تفقد جاذبيتها.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج اللغة العربية في التعليم الابتدائي ، ط1 ، الجزائر ،2016 ص29

مهارة الشرح: هذه المهارة الجوهرية تستوجب على المعلم أن يكون ملما بمادته متعمقا في مفاهيمها بحيث يستطيع تبسيطها و توضيحها بأكثر من طريقة.

حيوية المعلم: ترتبط حيوية المعلم بمواصفاته الشخصية ، لكن هذا لا يعني أنها موهبة لكنها مهارة تدريس و هي قابلة للتعلم من خلال الممارسة و التدريب ، و لكي تؤدى هذه المهارة بكفاءة فإن المدرس بحاجة إلى تنويع درجات صوته و مستوياته و تحركاته و تعبيرات وجهه.

التفاعل بين المعلم و التلاميذ: يظهر من خلال التفاعل اللالفظي (الإيماءات) و التفاعل اللفظي الذي يجري داخل الموقف التعليمي بين المعلم و التلميذ .

مهارة صياغة و توجيه الأسئلة: من المهم أن يتقن المعلم هذه المهارة و أن يميز بين أنواعها و مستوياتها ، و يمكن ان نصنف الاسئلة إلى:

- أسئلة تختبر و تؤكد المعلومات (اسئلة الحقائق).
- أسئلة تدفع التلاميذ إلى التفكير و خلق الحقائق أو التوصل إليها و تسمى أحيانا أسئلة التفكير.

خـــاتمـــــة

مما لاشك فيه أن جهودا معتبرة قد بذلت من المنظومة التربوية ، قصد الرفع من القيم و المواقف ، و المساعي الفكرية و المنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف و المهارات و القيم التي نسعى إلى تنميتها .و بدوره البحث التربوي يهدف إلى تحسين ورفع مستوى التربية والتكوين بصورة مستمرة ، وذلك بتجديد المضامين و الطرق و الوسائل التربوية التعلمية ، كما ينظم البحث التربوي في مؤسسات ملائمة تعمل بالاتصال مع مؤسسات التكوين و مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي و غيرها من المؤسسات المتخصصة التابعة لوزارات أخرى .

وبما أن اللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه التلميذ لدخول مختلف مجالات التعلم، فهي مادة تعليم و إيصال التعلمات ، وينبغي على التلميذ عند خروجه من المدرسة القاعدية أن يكون قادرا على التعبير باللغة العربية ويتناول الكلمة في مختلف وضعيات الاتصال حتى يصل إلى الإدلاء بفرضيات في المعنى ، و إعادة الصياغة واسترجاع أفكار و تلخيص و تعليق و بالتالي يتحكم في بعض طرق التعبير بالخط بمنهجية منتظمة.

من خلال هذا كله توصلنا إلى نتائج نرى أهمية في ذكرها:

1-يجب أن تكون المواضيع المصطفاة غنية بما ينمي مداركهم و يوسع آفاقهم و يهذب أذواقهم مع مراعاة سهولة العرض و سلاسة الأسلوب وتنوع الأفكار وإبراز ما في ماضينا من أمجاد ، وما في حاضرنا من نهضة وطنية مباركة .

2-يجب مراعاة ارتباط المواضيع المقترحة مع الأنشطة اللغوية الأخرى، وأن يكون كل نص منسجما مع الهدف المتوخى من كل حصة.

3-الحرص على أن تكون النصوص و المواضيع المعبر عنها مسايرة للأهداف المسطرة في البرنامج مستجيبة لميول التلاميذ و اهتماماتهم ،ملائمة لمستواهم الذهني واللغوي . وهنا نؤكد إعادة النظر في ذلك .

ونظرا لما يكتسيه هذا المجال المعرفي يستوجب مراعاة طرائق تقديمه و توفير الوسائل الضرورية لذلك كالصور ذات الحجم الكبير المعلقة التي تحمل شخصيات ثابتة في مواقف و مواقع مختلفة .

وعليه ما دام التعبير هو الكفاءة الختامية التي يعود إليها المتعلم خلال تحليل وضعية إدماجيه تعليمية في أنشطة تربوية مختلفة يراعى فيها الجانب اللغوي المتعلق بالصيغ و التراكيب و كيفية توظيفها.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

*القرآن الكريم برواية (ورش عن نافع).

1- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني ، القاهرة.

2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 10، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان ط4 ، 2005 .

3- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط1، 2000.

4- بوبكر خيشبان و آخرون، دليل المعلم للغة العربية، الجزائر ط 2،2004 .

5- بوبكر خيشبان و آخرون، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، الجزائرط1 ،2012.

6- جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2005.

7- راجع إسماعيل طليب، المرشد الوجيز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة و المتقدمة، كوالا لمبور، 2003.

8- زكريا محمد و آخرون، تربية و علم النفس تكوين المعلمين، المستوى السنة الثانية، الديوان الوطني للتعلم و التكوين عن بعد ، ط 1 ،2008.

9- بن الصيد بوربي سراب و آخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر ط1 ،2017 .

10- بن الصيد بوربي سراب و آخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الجزائر ط1 ،2017 .

11- بن الصيد بوربي سراب و آخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزائر ط1 ،2017 .

12- طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2008.

13- الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ، موفم للنشر، ط1، 2002.

14- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الجزائر، ط 1، 2008.

15- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، ط 1، 2011.

16- عبد الله عبد الرحمان و إبراهيم عطا، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1993.

17- محجوب عباس و محمد علي عبد النبي، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان.

18- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.

19- محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و لأنماطها العلمية، كلية التربية، جامعة الأزهر 1975.

20- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، ط1، 2012.

21- محمد عبود، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مطابق لمناهج الجيل الثاني، الجزائر، ط1، 2016.

22- مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، ط1، 2003.

23- المديرية الفرعية للبرامج و الطرق و الوسائل التعليمية للطور الأول و الثاني، تقديم عام لمناهج الطور الأول من التعليم الأساسي ، الجزائر، ط1، 1996.

24- منصوري عبد الحق، التعليمية العامة و علم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، الجزائر، ط1، 1999.

الرسائل الجامعية

- إبراهيم محمد العموش، أثر الدراما التعليمية في تطوير مهارتي التحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس أساسي، مخطوط مقدم لنيل درجة الماجستير لكلية التربية، جامعة الأردن 2002.

مواقع الأنترنيت

1- أفضل الطرق المفيدة في تدريس مادة التعبير، منتدى ستوب.www.stoop.com

2- داود عبد القادر إيليغا، حسين علي البسومي، المحادثة في اللغة العربية، مجلة جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، العدد العاشر ،2014. .ojs.mediu.edu.my

3- عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية في مستواها التركيبي في المراحل الدراسية الأولى، مجلة الأدب و اللغات، الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، ماي 2009. www.univ.ouargla.dz

4- عبد المنعم العميري، الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير مهارتي الاستماع و التحدث . www.edutrapedia.illaf.net

فهـــرس

الموضوع **الصفحة**

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة

المدخل : اللغة و وظيفتها في حياة الفرد و المجتمع 04

1 -الممارسة الفعلية للغة 05

الفصل الأول : مهارة التعبير في العملية التربوية 11

المبحث الأول : ماهية التعبير و أهداف تدريسه 12

1- التعبير لغة واصطلاحا 13

2-أهداف تدريس التعبير..... 14

المبحث الثاني: أهميته وأغراضه..... 18

1-أهمية التعبير 19

2- أغراض التعبير 20

المبحث الثالث : أساليب التعبير الشفوي وأنواعه..... 22

1-مراحل تدريس التعبير الشفوي 23

2-طرائق تدريس التعبير الشفوي 25

المبحث الرابع : مهارة الكلام و العلاقة بينها وبين المهارات الأخرى 32

1-مهارة الكلام 33

2-دور الحوار وعلاقته بالكلام في اكتساب اللغة 37

الفصل الثاني : التعبير و أثره في البناء اللغوي للتلميذ 41

المبحث الأول : خصائص النمو العقلي (المعرفي) لدى متعلم المرحلة الابتدائية 42

1-تحديد النمو العقلي لدى الأطفال 43

2-خطوات حل المشكلة 46

المبحث الثاني : التعبير الشفوي في ظل المناهج القديمة 48

1-التعبير بين مصطلح التعبير شفوي و المحادثة 50

2-طرق وأهداف المناهج القديمة 51

المبحث الثالث :التعبير الشفوي في ظل مناهج الجيل الثاني 55

1-منهاج الجيل الثاني 56

2-تعريف المنهاج وأسباب وضع منهاج الجيل الثاني 56

3- ميادين التعبير الشفوي في ظل مناهج الجيل الثاني 58

المبحث الرابع : أساليب تصويب التعبير و معالجة الضعف وأخطاء التلاميذ في التعبير..... 63

1-أساليب معالجة الضعف لدى التلاميذ 65

2-مهارات أدائية ضرورية وفعالة في الصف 66

خـــاتمة

الملخص:

كون التعبير من أهم المهارات اللغوية ،سعت المنظومة التربوية بمناهجها المتوالية إلى تعزيز التحكم في آليات التعلمات .

الكلمات المفتاحية:

اللغة ، المناهج، البرامج، الكفاءات اللغوية ،التعبير الشفوي.

Résumé :

En tant qu'expression orale des compétences linguistiques les plus importantes , le système éducatif a poursuivi ces programmes successifs pour renforcer la maîtrise des mécanismes d'apprentissage .

Les mots clés :

La langue , les programmes d'études , les logiciels, les compétences linguistiques , l expression orale.

Abstract :

The oral expression is one of the most important language skills , the educational system pursued its succesive approaches to strengthen the control of the mechanisms.

Key word :

language , curriculum, soft ware , language competences, oral expression.